

قاعدة: القول في الصفات كالقول في بعضها .

وليد السعيدان

احسن الله اليكم قال حفظه الله والقول في البعض لها جميعا فكلما اذكره سميها. قوله والقول في البعض لها جميعا. على هذه القاعدة تقول القول في صفة القول في الصفات كالقول في بعضها. القول في الصفات كالقول في بعض - [00:00:00](#)

القول في الصفات كالقول في بعضها ارفع صوتك انا بسمعك وانت بعيد ارفع صوتك. القول في الصفات كالقول في بعضها. يعني يعني ما تقوله في صفة واحدة فانه يجب عليك ان تقوله في كل صفة. اياك ان تعطي صفة الوجه - [00:00:20](#)

من غير صفة اليدين او تعطي صفة اليدين قولا غير صفة الاستواء. او تعطي الاستواء قولا غير صفة العلو. وغير صفة المعية لا ما تقوله في واحدة فانه ينجر معك في كل الصفات. لان باب الصفات باب واحد. واحد. فلا يجوز لك ان - [00:00:50](#)

بين الباب الواحد بالتفريق بين القول فيه. وهذه القاعدة رد على الاشاعرة. الذين يعطون الصفات السبع قولا وبقية الصفات يعطونها قولا اخر. والاشاعرة من اشد الطوائف تناقضا في هذا الباب. فان - [00:01:10](#)

انتبهوا لي فانك اذا اتيت الاشعري تقول ما مذهبك في الصفات؟ فيقول انا اؤمن بسبع صفات وقد ذكرتها لكم سابقا في الدرس الماضي يقول ومذهبك في الباقي؟ تقول يقول والله اسمح لي انا ما ما اثبتها. فتسأل الاشعري عن الضابط والفرقان الذي فرق بينما - [00:01:30](#)

فهو بينما نفى فهو سيجيبك باحد فرقانين. الفرقان الاول انه سيقول ان الصفات التي اثبتها لا تقتضي مماثلة الله بخلقه. اذا اعطى الصفات قولا. ماذا تقول له ايها السني؟ يلزمك ان تقول - [00:01:50](#)

القول في الصفات التي نفيتها فيما انك اثبت سمعا لا يماثل سمع المخلوقين. واثبت لله بصرا لا ييات بصير المخلوقين الا وصلت سبع يجب عليك ان تثبت رحمة لا تماثل رحمة المخلوقين وعلوا لا يماثل علو المخلوقين واستواء لا يماثل - [00:02:10](#)

استواء المخلوقين. فما قلته في صفاتك السبع فيجب عليك ان تقوله في بقية الصفات والا انت متناقض. طبعاً سيقول هو لا يا اخي انا الصفات التي اثبتها انما اثبتها على الوجه اللائق بالله. قلت طيب والصفات التي نفيتها يجب عليك ان ترجع وتثبتها - [00:02:32](#)

على الوجه اللائق بالله فان قال لا يا اخي. ان الصفات التي نفيتها لو اثبتها لاستلزم اثباتها مماثلة الله في خلقه فقل طيب والصفات التي اثبتها تستلزم ايضا مماثلة الله بخلقه. فيا تثبت الجميع وتريحنا - [00:02:52](#)

والمثل في الجميع وتروح مع المعتزلة. اما تقعد تلعب على الحبلين تثبت بعض وتنفي بعض هذا خطأ. فاذا ما لا يستطيع الاشعري ان يجيب عليه. بل انك تقول له هل المعتزل الذي ينكر الصفات كلها راض عليك يا الاشعري في اثبات السب - [00:03:12](#)

هل المعتزلة راضي عليك في اثباتها السبع؟ المعتزلة يقول يا اخي اللي قواك انك تنفيه وتنكر الصفات كلها ذي السبع بقيت تذهب وتعال معنا حطي لها بالحلال بعينك الله. عطلها. خلك معنا احسن لك. لا يقعد يلزمك اهل السنة - [00:03:32](#)

هل الاشعري سيوافق المعتزل على نفيتها ولا سيدافع عن صفاته التي اثبتها؟ اجيبوا سيدافع عن صفاته التي يقول العلماء ان دفاع الاشعري عن صفاته التي اثبتها هي رد السني عليه في الصفات التي نفاها - [00:03:52](#)

العسلي ممسوك ممسوك. ماسكه المعتزلة باثبات السبعة وانه ماسكينها بالردود. ولذلك يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى في التدميرية يقول فهذا المفرق بين بعض الصفات وبعض يقصد من يقال له يقال له كما يقوله هو لمخالفه اللي هو من؟ فيما اثبته. يقول - [00:04:12](#)

اي قول يقوله الاشعري ردا على المعتزل دفاعا عن صفاته السبع فهو بعينه رد السني على الاشعر في الصفات التي فلان القول في الصفات قول واحد. فاذا كانت صفة السبع اثباتها لله لا - [00:04:42](#)

تستلزم ممثلة الله بخلقه فاذا جميع الصفات اثباتها لا يستلزم ممثلة الله بخلقه. واما ان تجعل بعض الصفات اثباتها يستلزم والبعض الثاني لا يستلزم فهذا تناقض واضح. هذا الجواب الاول للاشعري. لكن عند جواب ثاني يفزع له اذا الزمه السني وضيق - [00:05:02](#) عليه. وما هو؟ قال اصلا ايها السني ان الصفات التي السبع التي اثبتها لم اثبتها بدلالة النص ما اثبتها لان عقلي اصلا دل علي. فالصفات السبع التي اثبتها انما دل على اثباتها العقل - [00:05:22](#)

الخلق دل على القدرة. والتخصيص دل على الارادة. والارادة والقدرة لا تقوم الا بحي. هذي ثلاثة حين والحي لابد ان يكون سميعا بصيرا متكلم ويدا يمشي. فاذا صار مبدأ اثبات الاشعري لهذه السبع ليس - [00:05:42](#) بنيا على ماذا؟ ليس مبنيا على البرهان والنص. اسرع ما اثبتها الا ايش؟ من عقله. فكيف نجيب عنه في هذا فنجيب عنه بقولنا ان باب الصفات باب غيبي والابواب الغيبية ليس مردها الى ماذا؟ العقول. للعقول وانما مردها الى النصوص. هذا واحد - [00:06:02](#) اثنين ان العقول في هذا الباب متفاوتة فعقل جدكم الجهمي عجز عن اثبات الاسماء كلها وعجز عن اثبات الصفات كلها. وعقل ابيكم المعتزل قذر والله الحمد على اثبات الاسماء ولكنه عجز عن اثبات الصفات. واما عقل الحفيد الاشعري فقد فقد قدر على اثبات الاسماء ولكن - [00:06:22](#)

يستطيع ان يثبت الا من الصفات الا فاذا عقولكم متفاوتة فباي عقل يوزن ينزل الكتاب والسنة؟ اف بعقل ولا بعقل المعتزلين ولا بعقل الاشعري. باي عقل نزل الكتاب والسنة؟ كل واحد يزعم ان عقله - [00:06:52](#)

هو العقل الذي يجب على الامة ان ترجع لمقتضاه وان تدين بنتائجه. فاذا الكتاب والسنة ما ترد الى عقول الناس لان عقول متفاوتة ومن خصائص الشريعة طلب الثبات. فلو رددنا المسألة الى ما تثبته العقول وما تنفيه لرددناها الى مغترب مختلف - [00:07:12](#) اذ كل واحد سيقول عقلي هو العقل الاسمي الذي ينبغي للامة ان تدين له فتضطرب الامة ويكثر الخصومة والنزاع فيها. فاذا مرد القبول على النصوص التي يتفق الجميع على الايمان والتسليم لها. الاشعري متناقض. الاشعري متناقض - [00:07:32](#) - [00:07:52](#)